

## فيديو #٨٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٩٠١-٥٠١ من

### سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا في حضراتكم في الخاطرة رقم تمانية وعشرين خواتر آآ حظر التجول المعروفة ايضاً بماذا لو كان معنا نبي الله يونس النهاردة اخر في تدبر سورة يونس ان شاء الله من بكرة الى ماذا لو كان معنا نبي الله هود - 00:00:00 بازن الله لكن هنستمر في اسم حظر التجول ده هيبي جميل حتى لو ان شاء الله احنا قررنا ان احنا نستمر في تدبر القرآن كله بازن الله. لو ربنا ادانا العمر - 00:00:29

بحيس ان احنا آآ نخلص تقريباً في حوالي اتناسن سنة ونص وهنسميها برضو مقاطع حزر التجول عشان تفضل دايماً تفكربنا ده لو خلص يعني حزر التجول ان احنا بدأنا في - 00:00:41

في حزر التجول حضراتكم ان كل واحد يجيب مصحف احنا بنحب واحنا بنتكلم هنا يكون عنينا في المصحف في اللي احنا نتدبرها النهاردة باذن الله نبدأ من الآية مية وخمسة الى نهاية سورة يونس - 00:00:53

ولكن الآية مية واربعة اللي تدبرناها امبارح انا نسيت اعلق على كلمة وقفتنى عشان كده كان خاطرة امبارح قصيرة والناس كلها هي قصيرة ليه؟ قصيرة ليه؟ عشان انا نسيت اكمل - 00:01:13

آخر آية اتعودوا على كده على فكرة انا انا مش بانسى انا بافقد الذاكرة فاحيانا الدنيا بتروح خالص مني يعني خلينا نرجع كده للآية مية واربعة مش هنتدبرها كلها لكن هقول لكم اللي استوقفني فيها - 00:01:26

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله لكن عبد الله الذي يتوفاكم امرت ان اكون من المؤمنين - 00:01:40

ركز معى بقى في ذيل الآية وامررت ان اكون من المؤمنين ركز في كلمة وامررت انا كنت اتوقع قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن عبد الله الذي يتوفاكم. هذا اعلان ايمان خلاص - 00:02:00

ممكן بقى اذا اراد التأكيد انه يقول وانا من المؤمنين. ولكن وامررت ان اكون من المؤمنين هو انت امنت؟ لانك امرت لانك اقتتنعت بان الله هو الاله الحق النبي صلى الله عليه وسلم تحنت في الغار وجلس يبحث عن الاعتقاد الصحيح وكذلك فعل ابراهيم وغيرهما - 00:02:24

من الانبياء كلهم الى ان جاءهم الوحي امنوا اختباراً باستطاعة اي واحد منهم انه يرفض الايمان لكن ايمانهم كان اختيارياً وفي الاسلام الايمان اختياري. لا يوجد اجراء لا اكره في الدين - 00:02:52

الايمان الاصل فيه ان يكون اختياري بناء على بحث ونظر نظر في الكون واستقراء الكون ورفض لعقيدة الشرك. فلماذا يقول ان من المؤمنين على فكرة ارجع في الصورة صورة يونس - 00:03:11

الآية اربعة وسبعين يلا قلب كده وارجع للآية اربعة وسبعين نوح عليه السلام قال وامررت ان اكون من المسلمين برضو مش انا من المسلمين مين قال وانا من المسلمين؟ في حد قال وانا من المسلمين في الصورة مين - 00:03:31

يونس افتکروا معي تسعین. هات الآية تسعین فرعون وهو بيغرق حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. مش وامررت ان - 00:03:50

اكون من المسلمين ايه الفرق انا بكلمكم من كلام التفاسير لم تذكره لانه لا يعني التفاسير في شيء هزا الكلام لانه لا ينبني عليه عمل ولا حلال ولا حرام هذه المعاني الباطنة هي اساس التدبر يا جماعة - 00:04:08

لماذا استخبر؟ عشان كده الناس اللي اتفرجت على مفاتيح التدبر هتفهمني احسن من الناس اللي مصرة ما تتفرجش على مفاتيح التدبر. انت احرار لماذا استخدم هذا التعبير هنا ولم يستخدم هذا التعبير هناك - 00:04:30

اساس الاسلام ايه والاسسلام والانصياع حتى لو كان الامر في يدك وتود ان تعلن عن حبك واستسلامك لاحد يطلب منك شيئاً نقول له اؤمرني واحد طلب منك طلب باستطاعتك قبوله او رفضه. بعض النزف فيه عقوبة بقى بعد كده بعد الرفض ولا لأ في الاخرة. دي قصة تانية لكن لا يوجد اجراء ولا اكراء عليك في - 00:04:47

قبول الطلب فلو نفذت طلبه ماشي. لكن اذا اردت التوడد اكثراً له فتقول له تؤمرني. وامرت ان اكون من المؤمنين فيها توڈد وفيها اعلان للخضوع الكامل والعبودية التامة والاسسلام الى اقصى حد - 00:05:17

وعلى فكرة اه اه لو تبص على فرعون بقى هو اعلن اسلامه وانا من المسلمين قالش وامرت ان اكون مؤمنا. هو امر انه يبقى من المسلمين لكن حتى وبيموت عنده شيء من التكبر - 00:05:37

يلا هات الاية مية وخمسة بقى. اللي احنا هنبدأ. نقدر بقى اول اية بقى نبدأ بها دلوقتي وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا تكون من المشركين وان اقف هنا في عطس. عطف على - 00:05:53

مية واربعة وامرت ان اكون من المؤمنين يعني امر بايه كمان وان اقم وجهك يبقى وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك ده امر اخر. وامرت ايضاً ان اقم وجهي - 00:06:13

يبقى وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين الامر بالاستقامة ورد في نفس السورة في الاية تسعه وثمانين موسى وهارون هنا ربنا امر النبي صلي الله عليه وسلم - 00:06:27

بانه يقم وجهه يستقيم قال في اية تسعه وثمانين هات الاية تسعه وثمانين قال قد اجييت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون خليك على الايه على الصراط المستقيم - 00:06:43

خليك مستقيم اقم وجهك خليك كده. خليك دوغري وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين في الاية الخمسة الامر بالاستقامة على الدين وعلى الصراط المستقيم. بس العجيب بقى ان كلمة حنيفا مش معناها استقامة - 00:07:02

حنبيا اللي وصف بها الانبياء زي سيدنا ابراهيم في الانعام قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا اسم ابراهيم يبجي مرتب ابراهيم حنيفة يعني ايه حنيفة - 00:07:25

فيها ايه عكس مستقيم عنيفا يعني مайл المسلم المؤمن لازم يكفر بالشرك ويکفر بكل دين يخالف دين الاسلام والانسان المستقيم لازم ينحرف ويميل عن اي دين اخر واي آآآ خط يخالف خط الاسلام - 00:07:42

لذلك احنا في الترجمة بتاعتنا ترجمة جسور ترجمنا حنيفا ازاي حنيفا يعني يعني بينحرف عن الانحراف بينحرف عن الفساد المادي مية وستة. يلا هات الاية مية وستة ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:08:09

فان فعلت فانك اذا من الظالمين من اساسيات الایمان. خلي بالك ده برضوه معطوف وربنا امره بانه يدع من دون الله انه لا يدعو من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره. فمن اساسيات الایمان هو الایمان - 00:08:39

بان الله وحده هو الذي يستطيع ان يغير الاحوال الدعاء والطلب بتذلل من هو من غير الله من لا ينفع ولا يضر. نوع من انواع الكفر. ولكن هناك طلب وممكن ادعوا انسان او اني اطلب منه شيء لان هذا اخذ بالأسباب. فانا لما آآآ 00:09:01

لما آآآ اذهب للطبيب واطلب من الطبيب يكشف عليها لا اخذ بالأسباب. لما اروح للمدرس واطلب منه يعلمني هذا اخذ بالأسباب اه لكن التعلق بالأسباب والایمان بان الأسباب هي التي تضر او تنفع هذه هي المشكلة. هنا هنا ده يخش في - 00:09:25

من انواع اذا عمل كده فانك اذا من الظالمين. يعني من الكافرين الظالمين تأتي كثيراً بمعنى الكافرين. لأن هذا الكفر يعني ظلم للنفس الانسان يورد نفسه الهلاك والنار اية مية وسبعة - 00:09:46

فيها تأكيد على هذا المعنى مية وسبعة بتقول ايه وايه يا امه بضر فلا كاشف له الا هو وان يردد بخط ويريدك بخير فلا راد لفضله  
يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:10:07

الذى اخرج يونس من داخل الحوت ومن اعماق البحر العاصف بسلام هو الله والذى اخرج العجوز اللي عندها مية وتلاتة سنة في  
الصين من العناية المركزة بعد اصابتها بفيروس كورونا القاتل هو الله - 00:10:29

والذى اخرج العجوز اللي عندها ميت سنة في ايران من العناية المركزة بعد اصابتها بفيروس كورونا هو الله. بعد ما شباب ماتوا في  
شباب بيموتوا عشرات الالاف من الاطباء حائزون في هذا الفيروس. عشرات الالاف من علماء الفيروسات حائزون في هذا الفيروس -  
00:10:47

والعالم كله دخل في دوامة فجأة من الذي يستطيع ايقاف كل هذا من الذي اذا مس الناس بضر فلا كاشف له الا هو ومن الذي اذا مس  
الناس بخير فلا راد لفضله مين ؟ الاية بتقول لك مين - 00:11:08  
ركز كده وايام استسقى الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بالخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده. وهو مين اللي  
عمل كده الغفور الرحيم - 00:11:27

الله! ليه؟ ليه؟ ليه الاسمين دول في اخر الاية انا كنت اتوقع بعد الكلام عن قوة الله وعزته الله وجبروت الله وقدرة الله على انه ينفع  
وانه يضر دون ان احد يستطيع انه يوقف هذا او يوقف هذا ان تذليل الاية باسم مسلا العزيز الجبار القوي - 00:11:43  
ان الغفور الرحيم ليه معى وانا هفكر لوحدي. يلا ونقعد مع بعض نفكر كده. ليه الغفور الرحيم في اخر اية آآ ما كنتش اتوقع ابدا  
انها تذليل الغفور الرحيم - 00:12:07

نقرأ مية وسبعة بالراحة تاني عشان نركز بالراحة ما وراناش حد بتركيز كده عشان نحاول نعرف ليه ربنا خساره غفور رحيم وان  
يمسى الله بضر لا كاشف له الا يريده بخير - 00:12:22

فلا راد لفضله به من يشاء من عباده للي ما يستاهلوش اللهم عاصيهم علينا اذا النعم التي ننالها وفضل الله علينا لا نستحق. نحن  
ننالها لان الله غفور رحيم انتم بقى الفرق بين التفسير والتدبر - 00:12:39  
كتب التفسير لا تدخل في هذه الامور ابدا ولا تعنيها ونحن مأمورون بالتدبر ولا يجوز لنا التفسير. التفسير لا يجوز الى لم يملك  
ادوات التفسير. العالم باصول التفسير المتبحر في علوم اللغة العربية. المتبحر واللي عنده علم بالشعر العربي الجاهلي القديم. اللي  
عنده علم بعلوم القرآن - 00:13:14

والناسخ والمنسوخ والقراءات العشر. هذا هو اللي يستطيع ان يفسر الذي يملك التفسير عشان كده ايه اللي في عالي مش عايزة يتفرج  
على مفاتيح التدبر هيفضل مش فاهم احنا بنقول ايه - 00:13:40  
الناس اللي بتتفرج على فاتح دبر معى وبيلاغوني وفاهمين انا بقول ايه. اللي ما تفرجش ومش عايزة يتفرج اؤمر مية وتسعة ومية  
وعشرة يلا قل ياه اسف مية وتمانية ومية وتسعة - 00:13:59

قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدون لنفسهم ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل واتبع ما  
يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحكمين - 00:14:15

اتعلمنا ايه في مفاتيح التدبر فاكرين اتعلمنا اننا نربط اواخر السور باوائل السور نشووف اواخر الصورة دي ايه علاقتها باوائل السورة؟  
قد نلاقي علاقة في كثير من الصور بيبقى في علاقة بين اول السورة وآخر السورة نفسها - 00:14:46  
او اول الصورة وآخر الصورة اللي قبلها او اخر الصورة دي وابن الصورة اللي قبلها. خلينا نشووف هنا هو اول سورة يونس ايه افتح  
اول سورة يونس قلب بسرعة بسرعة يلا وهات اول صورة يونس - 00:15:07

الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم كان للناس عجبًا ان اوحيناها الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا وتنتهي بايه ؟ بالرد  
على هؤلاء الناس اللي مستغربين من ان الله يوحى الى رجل منهم علشان ينذرهم - 00:15:21  
وعشان يبشر المؤمنين قل يا ايها الناس. نفس الناس اللي كانت مستغربة. قد جاءكم الحق من ربكم. بيرد عليهم اكل للناس عجبًا هل

جاءكم الحق من ربكم ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل. حد ضريكم على ايدكم -

00:15:48

اللي عاوز يهتدي اهلا وسهلا. اللي هيضل بيضر نفسه انما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. كل واحد مسؤول عن نفسه ما حدش بيجر حد على حاجة. مية وتسعة معطوفة برضه على الامر بتاع مية واربعة - 00:16:09

الامر في مية واربعة وامرت ان اكون من المؤمنين هنا وامرت برضو. واتبع ما يوحى اليك. امرت ان انا اتبع ما يوحى الي. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى الله وهو خير الحاكمين. اتبع ما يوحى اليك ما تعملش زي يونس اللي اتصرف قبل نزول الاوامر -

00:16:23

واصبر حتى يحكم الله وما تعملش زي يونس اللي صبره نفذ. يعني قومك هيوروك كفر وتذمّر وعناد مش اقل من قوم يونس. انت بقى اصبر في بعض الناس هتعترض على كلمة يونس - 00:16:46

ايضا تقال يونس او يونس وي يوسف او يوسف في اللغة العربية وارد لكن مش مش في القرآن يعني المهم اصبر بقى الصورة فرجتك عدة امثلة مختلفة فرجتك قصة يونس اللي صبره نفذ ولم ينتظر الامر وذهب مغاضبا فالقي به في ظلمات الليل في ظلمات البحر -

00:17:01

العاصر ليحبس في اغرب مكان ممكن يتتصوره عقل فيه ظلمات حوت داخل حوت جوة السمكة وبعدها يا رب ربنا فرج عنه بالتسبيح وبالتجوء اليه في امثلة اخرى جاء لك في نفس السورة موسى اللي صبر وربى في البيوت واجعلوا بيوتكم قبلة هتعمل زيه يا محمد - 00:17:25

التبثيت للنبي صلى الله عليه وسلم وقف بصلابة امام اعنى الديكتاتوريات ولم يخف ولم تهتز له شعرة ووضع كل ثقته في الله. وكل توكله على الله. انت مش اقل منه - 00:17:52

نوح اللي صبر على قومه وربنا نجاهم هما الاثنين نجا نوح ونجا موسى ونجا قومهم فيلم تسجيلى بيتعرض قدام النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما زال في مكة عند اشتداد عناد قريش وبعد فقدانه لعمه ابو طالب اللي كان بيمنع عنه ايذاء قريش - 00:18:07  
احنا قلنا يونس نزل بعد الاسراء والاسراء جد في عام الحزن بعد فقدان عمه ابو طالب اللي كان بيحميه ومدي له الحماية وفقدان زوجته الحنون المؤيدة المخلصة التي صدقته من اول لحظة - 00:18:30

السيدة خديجة وبذلك بفضل الله تعالى قد اتممنا تدبر سورة يونس في تمانية وعشرين يوم احنا بقى ان شاء الله من بكرة هنبدأ سورة هود وبعدها هناخد بقى الصور يعني احنا بس - 00:18:46

هتبقى تاني صورة في الصور اللي بتذكر قصة سيدنا موسى ان شاء الله زي ما اتفقنا ان احنا هنخلص القرآن كله رمضان ده الوقت اللي انا بتتكلم فيه هو فورا بعد المغرب. انا بصلني المغرب ويكي. وببدأ. فممكنا نأخر بعد بعد هذا الوقت بنصف ساعة تقريبا - 00:19:05

انا بس مدیني فرصة اكتر عشان ما ايه ما اكلمكوش وانا هفتان. اسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك - 00:19:24

واللتقت على طاعتكم وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها اهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك. وجميل التوكل عليك - 00:19:38

واحيها بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبilk. انك نعم المولى ونعم النصير. من بكرة حاولوا يا جماعة كل واحد يجيب واحد تاني يقنع واحد انه يبجي وينضم اليانا عشان في يوم من الايام بقى مليون واحد - 00:19:58

يعملوا تدبر للقرآن كل يوم كل يوم مع بعض يلا السلام عليكم واراكم غدا بازن الله ان كنا من اهل الدنيا - 00:20:15